المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

دراسات | 6 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2025

تقييم الرأي العام العربي تجاه إيران 2022 - 2024

فاطمة سالاري ومنية ظاهر

وحدة الدراسات الإيرانية

تقييم الرأي العام العربي تجاه إيران 2022 - 2024

سلسلة: دراسات

6 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2025

وحدة الدراسات الإيرانية

فاطمة سالاري

مساعد باحث ومنسقة وحدة الدراسات الإيرانية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على بكالوريوس العلوم في الشؤون الدولية مع تخصص في السياسة الدولية من جامعة جورجتاون في قطر. عملت سابقًا صحفية ومقدمة برامج في قطر. تتركز اهتماماتها البحثية في الشؤون السياسية المتعلقة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، خاصةً سياستها الخارجية، فضلًا عن سياسات الشرق الأوسط.

منية ظاهر

حاصلة على درجة الماجستير في إدارة النزاع والعمل الإنساني من معهد الدوحة للدراسات العليا. عملت سابقًا منسقة للاتصال في «حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي».

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2025

المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات مؤسّسة بحثيّة عربيّة للعلوم الاجتماعيّة والعلوم الاجتماعيّة التطبيقيّة والتّاريخ الإقليميّ والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاثٍ فهو يولي اهتمامًا لدراسة السّياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربيّة أو سياسات دوليّة تجاه المنطقة العربيّة، وسواء كانت سياسات حكوميّة، أو سياسات مؤسّسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربيّة بأدوات العلوم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والتاريخيّة، وبمقاربات ومنهجيّات تكامليّة عابرة للتّخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قوميّ وإنسانيّ عربيّ، ومن وجود سماتٍ ومصالح مشتركة، وإمكانيّة تطوير اقتصاد عربيّ، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقها، كما يطرحها كبرامجَ وخططٍ من خلال عمله البحثيّ ومجمل إنتاجه.

المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الظعاين، قطـر

هاتف: 40354111 974 +

www.dohainstitute.org

المحتويات

مقدمة 1

أولاً: الرأي العام العربي تجاه إيران 2

ثانيًا: استراتيجية الأمن في إيران ما بعد الثورة 6

ثالثًا: إيران وفلسطين 8

1. الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023: تحليل لكل بلد على حدة 10

2. أثر حرب غزة 2023 12

خاتمة 13

المراجع 14

مقدمة

في ظل التغيرات التي تشهدها الديناميات الإقليمية والعلاقات المتطورة بين الدول، غالبًا ما تتسم تصورات الرأي العام العربي تجاه إيران بالارتياب المزمن؛ وهو رأي ظل ثابتًا على مر السنوات؛ إذ إنها رسخت عقيدتها العسكرية بعد الحرب مع العراق، التي استمرت ثماني سنوات (1980–1988)، وكرست صورتها بوصفها تهديدًا محتملًا. ويعكس الوضع الإقليمي الراهن فكرة التهديد الإيراني المفترضة، والسردية الناجمة عنها التي مفادها أن إيران تشكّل المصدر الأساسي لعدم الاستقرار في المنطقة. ويدفع هذا العزل المتعمد طهران إلى المناورة وبسط هيمنتها من خلال شبكة غير تقليدية من التحالفات وتصورات سياسية جريئة بهدف ضمان أمنها وبقائها على المستوى القومي في منطقةٍ تميل إلى عزلها. ولا شك في أن تصور العالم العربي تجاه إيران مسألة متعددة الأوجه، تشكّلت بفعل التوترات التاريخية والانقسامات الأيديولوجية والتحالفات السياسية المتقلبة[1]. لكنّ حرب الإبادة الجماعية على غزة والنزاع في الشرق الأوسط الكبير قد أحدثا تغييرًا في السرديات المتعلقة بدور إيران السياسي والعسكري بين الشعوب العربية؛ وهذا أبرز رؤى جديدة عن ديناميات الرأي العام الإقليمي. وعلى الرغم من استمرار التهديد الإيراني المتصور في المنطقة، من دون تغيير يُذكر في مستواه منذ عام 2022، فإن تقرير **اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة** لعام 2024، الذي أصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، يُظهر أن هناك نظرةً أكثر إيجابية تجاه إيران بسبب دورها في هذه الحرب[2]. ويتناول التقرير هذه التصورات المتغيرة، استنادًا إلى نتائجه ونتائج **مؤشر الرأي العام العربي لعام 2022**.

يستند هذا التقرير إلى البيانات السابقة، بما في ذلك بيانات **مؤشر الرأي العام العربي 2019 / 2020**، التي تعبرّ عن مشاعر الشعوب العربية تجاه إيران، والتي أكدت أن العرب ما زالوا ينظرون إلى إيران بوصفها قوةً مزعزعةً للاستقرار وخطرًا إقليميًا كبيرًا. وقد أصدر المركز، في عام 2020، التقرير الأخير عن تصورات الرأي العام العربي تجاه إيران الذي يستند إلى البيانات المجمّعة في **مؤشر الرأي العام العربي 2017 / 2018 ومؤشر الرأي العام العربي 2019/ 2020**[3]. وتبيّن من خلال نتيجته الرئيسة أن إيران كانت تُعدّ مصدرًا أساسيًا لعدم الاستقرار في المنطقة منذ عام 2011. وفي السياق نفسه، تُظهر دراسة "اتجاهات الرأي العام العربي تجاه إيران 2019/ 2020" تأييدًا واسعًا بين العرب لانسحاب الولايات المتحدة الأميركية من خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015 الموقعة بين إيران ومجموعة الدول المعروفة بـ "5+1"؛ أي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين وفرنسا وروسيا، إضافة إلى ألمانيا[4]. وعلاوة على ذلك، يبلغ عدد الأشخاص الذين قيّموا سياسات إيران في فلسطين وسورية واليمن تقييمًا سلبيًا ضعف أولئك الذين عبرّوا عن موقف إيجابي تجاهها[5].

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مسار تطور الرأي العام العربي تجاه إيران إزاء تصاعد التوترات العسكرية والجيوسياسية، بخاصة فيما يتعلق بغزة، في ضوء التطورات الأخيرة. ويمكن، من خلال إجراء تحليل مقارن للبيانات خلال الفترة 2016 - 2024، تتبّع ردود الفعل المباشرة على حرب غزة. وتسلط الدراسة الضوء على تعقيدات الرأي الإقليمي، وتمُيط اللثام عن المتغيرات الأساسية، بما فيها الهوية الوطنية والانتماء الديني

1 شمل استطلاع مؤشر الرأي العام العربي لعام 2022 مستجيبين من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان واليمن وعُمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية والعراق والأردن ولبنان والضفة الغربية في فلسطين.

2 Arab Center for Research and Policy Studies, *Arab Public Opinion about the Israeli War on Gaza* (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2024), p. 17.

3 Arab Center for Research and Policy Studies, *2017 - 2018 Arab Opinion Index* (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2018); Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019 / 2020* (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2020), p. 1.

4 Mehran Kamrava & Hamideh Dorzadeh, *Arab Opinion toward Iran 2019 / 2020* (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 22/12/2020), p. 14, accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GPly

5 Ibid., p. 15.

والاصطفاف السياسي. وتشكّل المتغيرات هذه المنظورات من خلال تتبّع التصورات المتغيرة تجاه إيران عبر مختلف الدول العربية. وتبيّن النتائج أن إيران لا تزال تُشكل تهديدًا كبيرًا لأمن المنطقة، على الرغم من تقلب التصورات العربية المستمرة تجاهها. ومع ذلك، حصلت إيران، خلال الحرب على غزة الجارية على أعلى نسبة تأييد، بلغت 48 في المئة، بين الدول المستطلع آراء مواطنيها تجاه الحرب[6].

تؤطّر النتائج المقدَّمة هنا الرأي العام بوصفه ردَّ فعلٍ معقدًا ومتطورًا على مكانة إيران الاستراتيجية في العالم العربي. وتعكس الوعي الجماعي المستمد من عوامل تاريخية وأيديولوجية، إضافة إلى التحولات الدقيقة في المواقف التي تعكس ردود فعل الجمهور العربي تجاه المشهد الإقليمي المتقلب. ويوفر التقرير، من خلال هذه الرؤى، منظورًا نقديًا يساهم في فهم الدينامية العربية الإيرانية، مسلطًا الضوء على تداعياتها على الاستقرار الإقليمي والنظرة الجيوسياسية الأوسع للعالم العربي.

أولًا: الرأي العام العربي تجاه إيران

سلّط استطلاع المؤشر 2019 / 2020، الذي قاس الرأي العام العربي تجاه إيران، الضوء على رؤى واتجاهات أساسية في التصور العربي تجاه إيران، مركّزًا على الطابع المعقد للمواقف الإقليمية وتطوراتها. وشكّل تصور إيران على أنها تهديد للاستقرار الإقليمي أحد الموضوعات الرئيسة. فمنذ عام 2011، كان معظم المستجيبين العرب يرون أن إيران تشكّل مصدرًا رئيسًا لعدم الاستقرار الإقليمي، وصنّفوها الدولة الأكثر تهديدًا للعالم العربي، إلى جانب إسرائيل والولايات المتحدة. ورأت المملكة العربية السعودية، بوجه خاص، أن إيران تشكّل خطرًا أكبر من إسرائيل[7]. وتجدر الإشارة إلى أنه قبل عام 2011، كانت غالبية الدول العربية تنظر بإيجابية إلى إيران وقادتها؛ إذ كشف استطلاع رأي أُجري في ست دول عربية في عامَي 2008 و2011 أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (2005–2013) كان ثالث أكثر قادة العالم شعبية[8].

وكشفت نتائج الاستطلاع عن معارضة الرأي العام العربي، على نطاق واسع، لسياسات إيران الخارجية في المنطقة، ولا سيما فيما يتعلق بتدخلها في فلسطين وسورية واليمن. ورأت نسبة كبيرة من المستجيبين أن تدخّلها يزعزع السلام والاستقرار. فضلًا عن ذلك، أُثيرت مخاوف كثيرة بشأن دورها في تأجيج الصراع الطائفي؛ إذ شكّل، بالنسبة إلى عدد كبير من المستجيبين، محركًا أساسيًا للنزاعات العرقية والسياسية في الشرق الأوسط[9]. وترتبط هذه التصورات عن الطائفية ارتباطًا مباشرًا باستراتيجية إيران الإقليمية الأوسع؛ إذ إنها تولي الهيمنة الشيعية على حساب تعزيز الوحدة في العالم العربي أولويةً كبرى[10].

ويتناول الاستطلاع مسألة مهمة أخرى، ألا وهي البرنامج النووي الإيراني وانسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة[11]. صحيح أن هناك بعض الآراء المؤيدة لمشاريع إيران النووية، إلا أن معظم

6 Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019/2020*, p. 44.

7 Ibid.

8 Shibley Telhami, *2008 Annual Arab Public Opinion Poll: Survey conducted March 2008 in Egypt, Jordan, Lebanon, Morocco, Saudi Arabia (KSA) and the UAE* (Baltimore, MD: University of Maryland, 2008), accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GPls; Shibley Telhami, *2011 Annual Arab Public Opinion Survey: Survey conducted October 2011 in Egypt, Jordan, Lebanon, Morocco and UAE* (Baltimore, MD: University of Maryland, 2011), accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GP9V.

9 Seyed Ali Alavi, *Iran and Palestine: Past, Present, Future* (London: Routledge, 2020), p. 127.

10 Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019/2020*, p. 46.

11 Kamrava & Dorzadeh, *Arab Opinion toward Iran*, p. 14.

العرب أيدوا انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق. ويعكس هذا السلوك المخاوف السائدة من أن تساهم القدرات النووية الإيرانية في زعزعة استقرار المنطقة إلى حد أبعد[12].

أخيرًا، أشارت نتائج الاستطلاع إلى تحولٍ كبيرٍ طرأ على المواقف العربية تجاه إيران بعد موقف طهران من الثورة السورية؛ إذ عكس انحيازًا واضحًا إلى جانب النظام، الذي أُسقط لاحقًا، خلال الانتفاضات العربية عام 2011. ففي السابق، كانت دول عربية عديدة تنظر بإيجابية إلى إيران وإلى جزء كبير من قيادتها[13]، لكنّ دعمها لنظام بشار الأسد شكّل نقطة تحول أدت إلى تراجع حاد في التصورات العربية الإيجابية[14]. وقد مثّل هذا الانحياز خيانة للثورة الإسلامية عام 1979 التي نالت في البداية تأييد الإيرانيين، ورسّخ صورة إيران باعتبارها قوة مزعزعة للاستقرار في المنطقة[15]. وعلاوةً على ذلك، ومع انتشار الاحتجاجات في جميع أنحاء الدول العربية عام 2011، شعرت الأنظمة المَلكية في الخليج بالتهديد، وبدأت النخب في استغلال الانقسامات الطائفية بين السكان للسيطرة على أيّ ظهور محتمل للحركات على صعيد مختلف الطوائف والحركات القومية[16].

يبين الشكل (1) اتجاهات المستجيبين عن مدى اعتقادهم أن سياسات القوى الدولية والإقليمية المختلفة تشكّل تهديدًا للأمن والاستقرار خلال الفترة 2016-2022؛ فقد أكد 52 في المئة من المستجيبين في عام 2016 أن سياسات إيران تشكّل تهديدًا لأمن المنطقة، وكانت هذه النسبة هي الأعلى خلال هذه الفترة. وأيضًا رأى 21 في المئة أن إيران تشكّل تهديدًا بإجابتهم "نعم، إلى حد ما"؛ وهذا يشير إلى أن نحو 73 في المئة من المستجيبين ينظرون إلى سياسات إيران بوصفها تهديدًا. ومع ذلك، في استطلاع 2017 / 2018، انخفضت النسبة إلى 47 في المئة، و19 في المئة، على التوالي، بما مجموعه 66 في المئة ممن يرون أن إيران تشكّل خطرًا. وفي الفترة 2019 - 2022، ارتفعت الأرقام ارتفاعًا طفيفًا لتبلغ نسبة 49 في المئة، وانخفضت إلى 18 في المئة، لتبلغ النسبة الإجمالية 67 في المئة من المستجيبين الذين يرون أن إيران تشكّل تهديدًا[17].

وفي استطلاع 2022، كانت نسبة المستجيبين الذين يرون أن إيران تشكّل تهديدًا إلى حد بعيد قد انخفضت إلى 36 في المئة، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم، إلى حد ما" 21 في المئة، وهذا أدى إلى انخفاض مستوى القلق الإجمالي إلى 57 في المئة. صحيح أنه حصل انخفاض طفيف، غير أن نسبة كبيرة من الرأي العام العربي لا تزال تنظر إلى إيران بوصفها خطرًا إقليميًا[18]. ويرتبط ذلك بمخاوف طويلة الأمد بشأن أجنداتها الجيوسياسية ونفوذها، بخاصة فيما يتعلق بدورها في مناطق النزاع مثل لبنان وسورية واليمن[19]. وتوضح نتائج الاستطلاع نفسه أن العديد من العرب يرون أن نشاط إيران في هذه المناطق يشكّل تهديدًا وتحديًا مباشرين للسلام والاستقرار في المنطقة؛ وهذا يعزز شعور الارتياب تجاه نياتها[20].

باختصار، انخفضت نسبة العرب الذين يتفقون على أن إيران تشكّل "بالتأكيد" تهديدًا، من 52 في المئة في عام 2016 إلى 36 في المئة في عام 2022. ويدل هذا على الانخفاض التدريجي في المشاعر السلبية تجاهها، مع تصور ثابت أنها تشكّل قوة مزعزعة للاستقرار في المنطقة.

---

12 Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019/2020*, p. 47.

13 Kamrava & Dorzadeh, *Arab Opinion toward Iran*, p. 1.

14 Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019/2020*, p. 49.

15 Ibid., p. 50.

16 Kamrava & Dorzadeh, *Arab Opinion toward Iran*, p. 3.

17 Arab Center for Research and Policy Studies, *The Arab Opinion Index 2019/2020*, p. 44.

18 Arab Center for Research and Policy Studies, *The 2022 Arab Opinion Index* (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022), p. 19.

19 Kamrava & Dorzadeh, *Arab Opinion toward Iran*, p. 15.

20 Alavi, p. 127.

الشكل (1)

هل تعتقد أن السياسات الراهنة لبعض القوى الدولية والإقليمية تهدد أمن المنطقة واستقرارها في استطلاعات المؤشر عبر السنوات؟

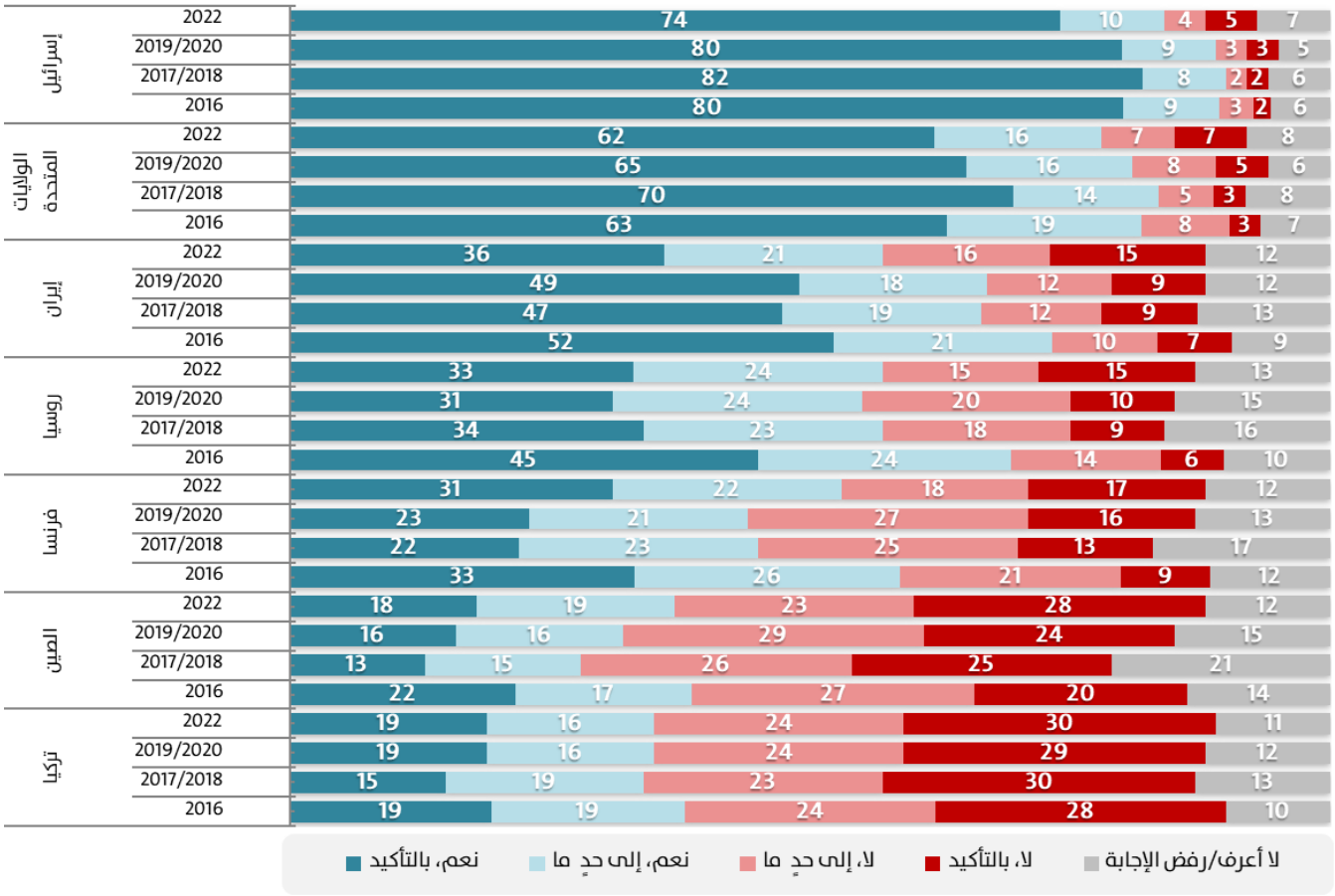

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **المؤشر العربي 2022**، برنامج قياس الرأي العام العربي (الدوحة: 2022)، ص 393.

يعرض الجدول (1) دراسة تحليلية خاصة بدولة إيران بوصفها تهديدًا متصورًا في العالم العربي. ويبيّن، استنادًا إلى نتائج استطلاع 2022، أنه لا يزال يُنظر إليها على أنها ثالث أكبر تهديد لأمن العالم العربي. ففي السعودية، كانت إيران تُعدّ من أحد المخاطر الخارجية الرئيسة التي تهدد أمنها؛ إذ رأى 20 في المئة أنها تشكّل خطرًا أكثر من إسرائيل والولايات المتحدة.

أما بالنسبة إلى العراق، فيُظهر الجدول أن ما يقارب نصف المستجيبين يرون أن إيران تشكّل تهديدًا كبيرًا لأمن البلاد، وأنها مصدر انقسام عميق بين العراقيين؛ إذ إنها تمارس نفوذًا كبيرًا على السياسة والجماعات المسلحة في العراق. ويعود انخراط إيران في العراق إلى الصدمة الاستراتيجية التي خلّفتها حرب الثماني سنوات، والتي دفعتها إلى ترسيخ نفوذها والحؤول دون وصول أيّ حكومة معادية لها إلى السلطة في بغداد. أما الهدف الآخر للوجود الإيراني في العراق، فيكمن في إحدى سياساتها الخارجية الأساسية، ألا وهي مقاومة التدخل الأميركي في العراق، والمنطقة عمومًا، عبر السعي لإخراج القوات الأميركية من العراق.

ويوضح الجدول أن 22 في المئة من الكويتيين يرون أن طهران ثالث أكثر قوة تشكّل تهديدًا لاستقرار بلادهم. أما في لبنان، فقد سادت آراء متباينة عن مستوى التهديد الذي تشكّله إيران؛ فثمة جزء كبير من السكان، وخاصة الشيعة، ينظر إلى إيران بوصفها حليفًا، لكن جماعات أخرى، مثل السُّنة والمسيحيين، ترى أن إيران تهدد استقرار بلادهم. وقد اختار 19 في المئة من المستجيبين اللبنانيين إيران بوصفها أكثر دولة تشكّل تهديدًا لبلدهم، وهذا يجعلها في المرتبة الثانية، تسبقها إسرائيل في المرتبة الأولى، والولايات المتحدة في المرتبة الثالثة.

وقد رأت بلدان أخرى، مثل الأردن ومصر، أن إيران تشكّل تهديدًا قويًا، ولكنه ثانوي. لكن بالنسبة إلى بلدان مثل السودان وفلسطين، فإيران لا تشكّل تهديدًا كبيرًا مقارنةً ببلدان أخرى. فمثلًا في فلسطين، يُساهم دعم إيران العلني لحركات المقاومة الفلسطينية في هذه النتائج الإيجابية؛ وهذا يعزز التصور الفلسطيني تجاه إسرائيل بوصفها التهديد الأساسي والأكبر، تليها الولايات المتحدة.

الجدول (1)

اتجاهات الرأي العامّ نحو الدول الأكثر تهديدًا لبلدان المستجيبين

بلدان المستجيبين / بلدان التهديد	إسرائيل	الولايات المتحدة الأميركية	إيران	دول عربية	فرنسا	تركيا	روسيا	إثيوبيا	دول أوروبية	دول أخرى	دول أفريقية	دول عربية مجاورة أو في الإقليم	دول غير عربية مجاورة أو في الإقليم	تنظيمات مسلحة شبه دولانية	أخرى	لا أعرف/ رفض الإجابة	لا يوجد مصدر تهديد	المجموع
فلسطين	79	12	1	3	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	100
لبنان	53	14	19	5	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	6	2	100
الجزائر	44	4	0	0	42	0	0	0	0	0	0	4	0	0	0	4	1	100
الأردن	44	18	9	3	0	0	1	0	2	0	0	0	0	0	0	8	15	100
مصر	32	9	4	11	1	9	5	20	1	1	0	0	0	0	0	3	4	100
السودان	27	22	3	19	0	0	2	11	0	1	0	0	0	0	0	11	4	100
موريتانيا	25	10	0	6	0	0	1	0	0	1	6	0	0	1	0	5	39	100
الكويت	24	25	22	1	0	2	6	0	1	1	0	0	0	0	0	10	8	100
تونس	9	10	0	13	15	2	1	0	1	0	0	0	0	0	0	48	1	100
العراق	7	24	44	3	0	15	1	0	1	0	0	0	0	0	0	3	2	100
ليبيا	7	22	0	14	4	20	3	0	2	0	0	0	1	0	3	23	1	100
المغرب	6	2	3	22	1	1	2	0	4	6	1	1	0	3	0	25	23	100
السعودية	3	3	20	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	21	51	100
قطر	25	2	1	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20	48	100
المعدل	**28**	**13**	**9**	**8**	**5**	**4**	**2**	**2**	**1**	**1**	**1**	**1**	**0**	**0**	**0**	**12**	**13**	**100**

المصدر: المرجع نفسه، ص 59.

ثانيًا: استراتيجية الأمن في إيران ما بعد الثورة

يسود في الشرق الأوسط، ولا سيما في منطقة الخليج، تصور مفاده أن طهران سعت، في أعقاب ثورة عام 1979، لتصدير هذه الثورة عبر وسائل مختلفة، بما فيها الترويج لأنموذجها الثوري الشيعي في الحكم[21]؛ وهذا أثار مخاوف الدول المجاورة، بخاصةٍ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وشهد العراق أيضًا تأثيرًا مشابهًا؛ إذ كانت الهواجس المرتبطة بالديناميات الطائفية من العوامل الرئيسة التي دفعته إلى اتخاذ قرار بشن حربٍ على إيران في أيلول/ سبتمبر 1980[22].

شعرت السعودية، خصوصًا، وهي ذات الأغلبية السُّنية، بالتهديد نتيجة التمكين السياسي الشيعي في إيران. وترسّخت هذه المخاوف خلال رئاسة أحمدي نجاد، المحافظ المتشدد، الذي أعاد إحياء الجهود الرامية إلى تعزيز الثورة الإسلامية وتصديرها[23]. ثم شهدت العلاقات بين البلدين مزيدًا من التوتر في كانون الثاني/ يناير 2016، حين أقدمت السعودية على إعدام الشيخ نمر باقر النمر، رجل الدين الشيعي البارز وأحد أشد المنتقدين للحكومة السعودية. وردًّا على ذلك، اقتحم متظاهرون إيرانيون السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد. وكانت السعودية ترى، إلى جانب إسرائيل والولايات المتحدة، أن توسّع أنموذج الحكم الأيديولوجي في إيران، المتجذر في المذهب الشيعي، يشكّل تهديدًا متزايدًا، بخاصةٍ في بلدان مثل العراق ولبنان وسورية واليمن وبين المجموعات الفلسطينية[24].

وفي عام 2018، ازدادت عزلة إيران مع انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي لعام 2015، في الوقت الذي كانت فيه الآمال معلّقة على إعادة التواصل مع المجتمع الدولي نتيجةً لهذا الاتفاق. وكثفت الولايات المتحدة جهودها من خلال فرض عقوبات جديدة على صادرات النفط الإيرانية والتجارة الدولية، بالتزامن مع تركيزها على احتواء قوة إيران الإقليمية. ولا يزال هذا النهج، فضلًا عن إضفاء طابع أمني على صورة إيران، يخدمان أجندة الولايات المتحدة الرامية إلى الحد من المناورات السياسية الإيرانية في المنطقة، وإعادة تشكيل الإطار الأمني للشرق الأوسط بما يتماشى مع أولوياتها الجيوستراتيجية[25]. وقد ساهم هذا الوضع الراهن، الذي يصور إيران على أنها تهديد ومصدر لعدم الاستقرار الإقليمي، في توطيد السعودية علاقاتها بواشنطن[26]. وبذلك، تمكنت من الاستفادة من تحالفها هذا تحت عنوان مشترك ألا وهو الحد من التهديد الإيراني المتصور، بالتزامن مع إنشاء سردية أمنية حول الملف النووي الإيراني بصورة بطيئة وثابتة، في ظل التوتر المتزايد بين طهران وواشنطن[27]. وفي هذا الصدد، تُولي الأجندة السياسية السعودية الجهود الرامية إلى إبقاء إيران في دائرة الدول المنبوذة أولوية كبرى، بخاصةٍ في ظل ذروة التنافس الجيوسياسي بينهما[28].

أما إيران، وبسبب عزلها عن المجتمع الدولي، فقد لجأت، إلى حد أبعد، إلى شبكتها المؤلَّفة من حلفاء من غير الدول لتعزيز نفوذها وحماية أمنها القومي. ويؤدي هؤلاء الحلفاء؛ أي "محور المقاومة"، دورًا أساسيًا في

---

21 Aref Bijan & Mohammad Hossein Soroush, "Iran's Policy on the War in Gaza," *Puti k miru i bezopasnosti (Paths to Peace and Security)*, no. 1 (2024), p. 74, accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9zQi4

22 Ibid.

23 Ibid.

24 Ibid.

25 Mostafa Pakdel, "The Desirable Threat: An Analysis of the Evolution of Iran's Securitized Image," *Case Analysis*, Arab Center for Research and Policy Studies, 23/1/2025, accessed on 4/11/2025, at: https://acr.ps/1L9BPBR

26 Ibid.

27 Ibid.

28 Ibid., p. 9.

مواجهة خصوم إيران؛ إذ تواجه جماعات المقاومة الشيعية في العراق النفوذ الأميركي، وكان نظام الأسد في سورية المدعوم من إيران يعمل على الحد من تصاعد التهديد الإسرائيلي. أما الحوثيون في اليمن، فقد ساهموا في إبقاء السعودية على مسافة آمنة. وخلال السنوات الماضية، ازدادت وتيرة هجمات الحوثيين، مع استخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية وصواريخ كروز، على البنية التحتية النفطية السعودية والمطارات والمباني العسكرية[29]. ويبرز دور إيران في الحملة العسكرية الطويلة الأمد التي يشنّها الحوثيون ضد المملكة، وقدرتهم على الاستمرار فيها؛ وهذا يشير إلى توافر الإمداد بالأسلحة والمكونات العسكرية الضرورية بصورةٍ مستقرة[30]. وقد جرى دمج مسألة تطوير القدرات العسكرية للحوثيين في النهج الذي تتبعه إيران[31]. وبرز ذلك، بوجه خاص، في هجوم الحوثيين على المنشآت النفطية لشركة أرامكو السعودية في محافظة بقيق في أيلول/ سبتمبر 2019، وهذا يؤكد آلية الردع التي تمتلكها طهران في استخدام "الإنكار المعقول" و"مخاطر التصعيد"، لمواجهة إسرائيل أو الولايات المتحدة أو قوى أخرى تسعى لعرقلة تحركاتها السياسية أو معاقبتها على ذلك[32].

استمر التحالف المنضوي تحت راية مناهضة الإمبريالية بين إيران وحزب الله ما يقارب أربعة عقود، فغدا متجذرًا بعمق في نسيج الشرق الأوسط السياسي. وتؤدي هذه الدينامية القائمة على العلاقة بين الدولة ووكيلها دورها بفاعلية؛ إذ تمنح إيران حزب الله هامشًا واسعًا من الاستقلالية في التحرك، في حين يوظّف حزب الله الموارد التي توفّرها إيران بما يخدم استراتيجيته الخاصة[33]. وقد مهدت التهديدات المشتركة، المتمثلة في إسرائيل والولايات المتحدة، الطريق أمام تحالف دائم بين الجانبين. وخلال فترة تحالفهما، عززت رعاية إيران لحزب الله قدراته العسكرية، في حين ساهم عدم تدخّل إيران في شؤونه الداخلية في ترسيخ تحالفهما المستمر.

يؤثر اختلال التوازن العسكري بين إيران وإسرائيل في مكانتهما الاستراتيجية في المنطقة على نحو مباشر. فإسرائيل أكثر قدرة على الحصول على معدّات عسكرية متطورة، وهي تحظى بدعم مالي كبير من الولايات المتحدة، وهذا يمنحها حُكمًا ميزة ردع استراتيجية. في المقابل، تواجه إيران تحديات داخلية ناجمة إلى حد بعيد عن العقوبات الدولية وعزلها عن المجتمع الدولي، فباتت قدرتها على الوصول إلى الترسانة العسكرية محدودة مقارنةً بخصمها. وبناء عليه، وجدت إيران نفسها محاصرة، وهذا دفعها، على الأرجح، إلى السعي لامتلاك قدرات نووية لتحقيق توازن قوى؛ إذ يشكّل التلويح بالدمار المتبادل رادعًا يحول دون انخراط الطرفين في حرب شاملة[34].

يتشكّل نهج طهران تجاه الديناميات الإقليمية بفعل التحديات الكبيرة التي تواجهها، بما فيها الخطر الأميركي وانتشار القواعد العسكرية الأميركية في الدول المجاورة، والاستفزازات الإسرائيلية عبر جبهات متعددة، فضلًا عن العلاقة المتوترة بالسعودية، التي تربطها علاقات وثيقة بواشنطن. ومنذ نشأة الجمهورية الإسلامية، واجهت إيران تدخّلًا أجنبيًا مستمرًا اتخذ أشكالًا عدة، من اغتيالات تعسفية وأعمال إرهابية ومحاولات للترهيب[35].

29 Katherine Zimmerman, "Yemen's Houthis and the Expansion of Iran's Axis of Resistance," American Enterprise Institute (2022), p. 15, accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GPjx.

30 Ibid.

31 Ibid., p. 16.

32 Ibid.

33 Akbar Khan & Han Zhaoying, "Iran-Hezbollah Alliance Reconsidered: What Contributes to the Survival of State-Proxy Alliance?" *Journal of Asian Security and International Affairs*, vol. 7, no. 1 (2020), p. 101, accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GPlz

34 Alam Saleh & Zakiyeh Yazdanshenas, "Iran's Nuclear Messaging Campaign," *Middle East Institute*, 15/10/2024, accessed on 11/10/2025, at: https://acr.ps/1L9zQDQ

35 Rusty Treviño, "Is Iran an Offensives Realist or a Defensive Realist? A Theoretical Reflection on Iranian Motives for Creating Instability," *Journal of Strategic Security*, vol. 6, no. 3 (2013), p. 384.

وهذه الصعوبات التي واجهتها إيران، لترسيخ نفسها خلال مرحلة التأسيس، والحرب التي استمرت ثماني سنوات مع العراق، والتهديد المستمر بعدم الاستقرار من الدول المجاورة والقوى الكبرى، دفعتها إلى اللجوء إلى أساليب غير تقليدية لضمان أمنها في ظل بيئة سياسية تفضّل عزلها[36]. وقد تجلّت هذه الحالة المتمثلة في ضمان البقاء من خلال إنشاء تحالفات مع جهات فاعلة من غير الدول.

ثالثًا: إيران وفلسطين

منذ اندلاع ثورة عام 1979، شكّل موقف إيران من فلسطين حجر الزاوية في سياستها الخارجية الإقليمية. ويعكس هذا الموقف مزيجًا من الأجندة الأيديولوجية والحسابات الاستراتيجية التي تسعى إيران لتحقيقها لمواجهة النفوذ الإسرائيلي من جهة، وسعيها لتثبيت مكانتها بوصفها قوة إقليمية في العالم العربي من جهة أخرى. وقد ركّزت القيادة الإيرانية في فترة ما بعد الثورة على تأطير القضية الفلسطينية بوصفها رمزًا للظلم والمقاومة، والتي شكّلت جزءًا من عملية صوغ أيديولوجية الجمهورية الإيرانية وأهداف سياستها الخارجية تجاهها[37]. وتجلى ذلك من خلال القادة الإيرانيين، بخاصة آية الله روح الله الخميني الذي صُوّر على أنه مدافع عن المظلومين، فكانت فلسطين ضمن هذه الرؤية[38]. ومن هنا، بدأت تتشكل الروابط مع المجموعات الفلسطينية، مثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي، وبرز الدعم الإيراني لها أيديولوجيًا وماديًا[39].

شكل هذا الدعم وسيلةً استراتيجيةً لإيران على مستويات متعددة؛ إذ تطمح إيران إلى التأثير من خلال الترويج لأنموذجها الثوري بهدف تعزيز التمكين السياسي الشيعي بديلًا من هياكل الحكم ذات الأغلبية السُّنية في دول المنطقة. وبناء عليه، يُعدّ دعم إيران للقضية الفلسطينية وسيلةً تمُكّنها من توسيع نفوذها في الدول العربية، بما يتماشى مع أجندتها السياسية وإسقاط هوية إسلامية على جميع دول العالم[40]. ويأتي ذلك في الوقت الذي سعت فيه إيران لتوظيف دعمها لمجموعاتٍ مثل حركة حماس بهدف مواجهة المنافسة الاستراتيجية التي تمثّلها إسرائيل، وذلك ضمن إطار مواجهة سياسية ترتبط أيضًا بعلاقات إيران السياسية بالولايات المتحدة[41].

تأثرت التصورات العربية تجاه هذه الديناميات والتدخلات بحالة عدم الاستقرار المستمرة؛ إذ ترتبط هذه التصورات تجاه إيران بالتصعيدات الجيوسياسية الأوسع في سورية واليمن ولبنان ارتباطًا وثيقًا، والتي يُنظر إليها على أنها امتداد لأجندة طهران الطائفية المزعومة[42]. غير أن التصور السلبي تجاه السياسات الإيرانية في فلسطين لم يشهد تحولًا جذريًا خلال العقد الماضي، كما هو موضح في الشكل (2)[43].

---

36 Ibid.

37 Alavi, pp. 2 - 3.

38 روح الله الخميني، **فلسطين از ديدگاه امام خمينى [فلسطين من وجهة نظر الإمام الخميني]** (طهران: مؤسسة تنظيم و نشر آثار إمام خمينى، 2003)، ص 109 - 110.

39 Alavi, pp. 47 - 49.

40 Mahmood Sariolghalam, "Conceptual Sources of Post-Revolutionary Iranian Behavior Toward the Arab World," in: *Iran and the Arab World*, Hooshang Amirahmadi & Nader Entessar (eds.) (London: Macmillan Press, 1993), p. 23.

41 Alavi, p. 127.

42 Arab Center for Research and Policy Studies, *The 2022 Arab Opinion Index*, p. 399.

43 Ibid.

الشكل (2)

تقييم السياسات الإيرانية نحو فلسطين في استطلاعات المؤشر عبر السنوات

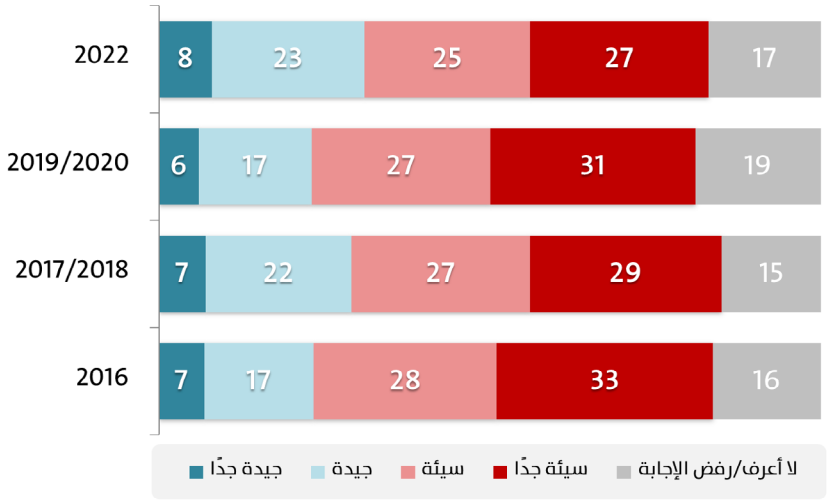

المصدر: المرجع نفسه، ص 399.

يظهر الشكل (3) مقارنة أُجريت بين دول المنطقة، بما يتعلق بنظرتها إلى سياسات إيران تجاه فلسطين. يرى 31 في المئة من المستجيبين أن سياسات إيران إيجابية، في حين يصفها 52 في المئة بالسلبية. وكان التقييم الأكثر سلبية لسياسات إيران تجاه فلسطين في إقليم وادي النيل. ويمكن عزو هذا إلى موقف إيران الرافض لحل الدولتين، وهو الحل الذي تتبناه مصر[44].

الشكل (3)

تقييم السياسات الإيرانية نحو فلسطين بحسب أقاليم المنطقة العربية

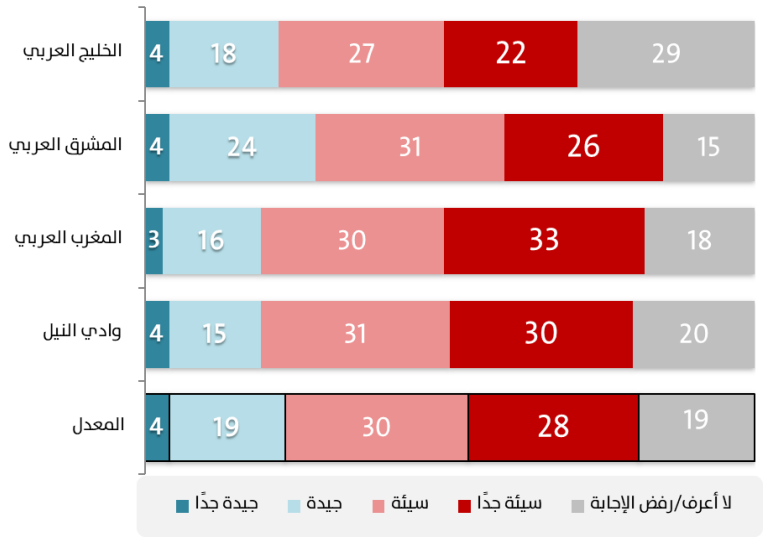

المصدر: المرجع نفسه، ص 398.

44 Amr Hamzawy, "Ending the New Wars of Attrition: Opportunities for Collective Regional Security in the Middle East," *Papers*, Carnegie Endowment for International Peace (March 2025), p. 13, accessed on 17/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GQ4y

1. الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023: تحليل لكل بلد على حدة

تصاعدت حرب الإبادة الجماعية التي تشنّها إسرائيل على غزة؛ فقد شملت دولاً ومجموعات مختلفة. وكان لبنان واليمن والعراق من بين الدول التي انخرطت فيها وتأثرت أيضًا بالقصف الإسرائيلي والأميركي. وتواصل الولايات المتحدة تقديم دعم واسع النطاق لإسرائيل في حربها هذه، من مساعدات عسكرية كبيرة، وتزويدها بأسلحة متطورة جدًا، فضلاً عن الدعم السياسي والدبلوماسي. كما تقدّم حزمة مساعدات سنوية لإسرائيل بقيمة 3.8 مليارات دولار، بموجب مذكرة التفاهم الموقعة خلال عهد إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما في عام 2017 والتي تنتهي مدتها في عام 2028. ومع ذلك، وافقت الولايات المتحدة، خلال هذه الحرب، على تخصيص مبلغ إضافي لإسرائيل بقيمة 14 مليار دولار تمويلاً عسكريًا طارئًا، وهذا عزز من قدراتها إلى حد أبعد[45].

شكّلت هذه الحرب لحظة حاسمة في علاقة إيران بفلسطين؛ إذ عزز دورها في الحرب التزامها بالقضية الفلسطينية والمقاومة المسلحة، غير أن ذلك أدى إلى انقسامات إقليمية عميقة في الآراء بشأن دورها في تصعيد الحرب[46]، وهذا انعكس في تقرير **اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة** لعام 2024؛ إذ أعرب 48 في المئة من المستجيبين عن وجهة نظر إيجابية تجاه الموقف الإيراني من الحرب، مقارنةً بـ 37 في المئة ممن كانت آراؤهم سلبية[47]. ويبيّن الشكل (4) أن إيران شغلت المرتبة الأعلى في التقييم الإيجابي بسبب موقفها من الحرب، ولكن حافظت على مكانتها بوصفها ثالث أكبر تهديد للاستقرار الإقليمي في العالم العربي، مع تغير طفيف في عام 2022[48]. ويدل استمرار تصوّرها تهديدًا على الشك المتجذر عند العرب تجاهها، وخاصة فيما يتعلق بدعمها للفصائل الفلسطينية وطموحاتها الاستراتيجية الأكبر[49].

الشكل (4)
تقييم المستجيبين لموقف قوى دولية وإقليمية تجاه الحرب على غزة

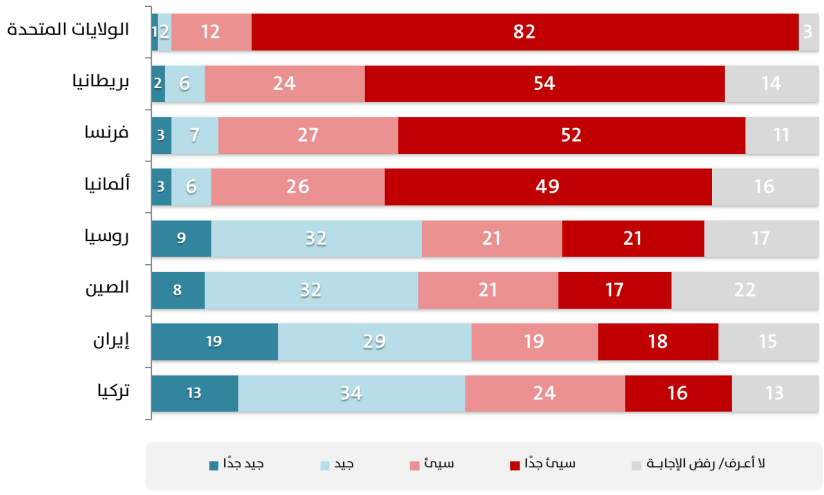

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **اتجاهات الرأي العام العربي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة**، برنامج قياس الرأي العام العربي (الدوحة: 2024)، ص 17.

45 Mohamed El-Shewy, Mark Griffiths & Craig Jones, "Israel's War on Gaza in a Global Frame," *Antipode*, vol. 57, no. 1 (2024), pp. 75-95, accessed on 16/7/2025, at: https://acr.ps/1L9GP7i

46 Arab Center for Research and Policy Studies, *Arab Public Opinion about the Israeli War on* Gaza, pp. 22 - 24.

47 Ibid., p. 12.

48 Ibid., p. 22.

49 Ibid.

يعرض الجدول (2) التهديدات المتصورة تجاه العالم العربي في عام 2024 خلال الحرب، مقسمة بحسب كل بلد. ويبيّن أن إسرائيل والولايات المتحدة تشكّلان التهديدَين الرئيسَين، بينما تشغل إيران المرتبة الثالثة، على الرغم من أن هذا التقييم يختلف من دولة إلى أخرى. وكان العراق والكويت واليمن والأردن من بين الدول التي سجّلت أعلى نسبة من المستجيبين الذين يرون إيران تهديدًا كبيرًا. غير أنه في السعودية، تشغل إيران المرتبة الثانية من حيث مستوى التهديد بعد الولايات المتحدة وقبل إسرائيل مباشرة. ويشير ذلك إلى أن السعودية ترى أن إيران تشكّل تهديدًا أكبر مقارنةً بدول مثل العراق والكويت واليمن والأردن، ويرتبط ذلك بالديناميات السياسية والسياقات التاريخية لعلاقة هذه الدول بإيران. وجاء تصنيف إيران على هذا النحو على الرغم من أنها قدّمت صورة إيجابية بسبب دورها في الحرب الإسرائيلية على غزة.

تنعكس النظرة الإيجابية تجاه إيران في نتائج الاستطلاع الذي أُجري في الضفة الغربية ضمن تقرير عام 2024؛ إذ رأى 2 في المئة فقط من المستجيبين أن إيران تشكّل تهديدًا. وقد يُعزى ذلك إلى دورها في هذه الحرب، ونظرة الفلسطينيين إليها بوصفها داعمًا لقضيتهم؛ فقد اعتمدت على نهج مزدوج لدعم المجموعات الفلسطينية المسلحة في غزة؛ فهي بذلت جهودًا دبلوماسية ودعائية شملت إدانة الإبادة الجماعية وتهديد إسرائيل باستمرار من جهة، ومن جهة أخرى عملت على تعبئة حلفائها الإقليميين، بمن فيهم حزب الله والميليشيات العراقية[50]. صحيح أنها تجنبت في البداية المواجهة المباشرة مع إسرائيل، لكنّها قدمت الدعم العسكري لحماس ومجموعات فلسطينية مسلحة أخرى، وشنت هجمات منخفضة الكثافة على إسرائيل عندما تصاعدت الأحداث، مع حرصها على تجنّب أيّ رد فعل إسرائيلي أو أميركي ساحق[51].

الجدول (2)

اتجاهات الرأي العام العربي نحو البلدين الأكثر تهديدًا لأمن المنطقة واستقرارها، بحسب بلدان المستجيبين

	الجزائر	موريتانيا	سلطنة عمان	العراق	اليمن	تونس	المغرب	لبنان	مصر	ليبيا	السودان	الكويت	الأردن	السعودية	فلسطين/ الضفة	قطر	المعدل
الولايات المتحدة	62	58	57	55	55	54	53	52	52	50	49	49	46	45	45	43	51
إسرائيل	17	21	22	21	22	26	21	30	26	24	22	25	33	16	51	40	26
إيران	2	4	8	11	9	5	4	6	6	5	6	13	9	17	2	4	7
روسيا	4	5	4	3	4	3	2	2	3	5	12	5	2	3	1	2	4
فرنسا	4	3	1	2	1	3	3	1	0	2	4	1	0	1	1	1	2
تركيا	1	3	2	1	3	3	1	1	2	3	1	1	1	2	0	1	2
الصين	0	0	1	2	1	1	0	1	1	0	2	2	1	1	0	0	1
أخرى	2	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0		1
لا أعرف/رفض الإجابة	8	6	4	5	4	4	15	6	9	10	3	3	8	14	0	9	6
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: المرجع نفسه، ص 22.

50 Bijan & Soroush, p. 85.

51 Ibid., p. 86.

2. أثر حرب غزة 2023

انخرطت إيران في الحرب على غزة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وكانت البداية على المستوى الخطابي. ونظرًا إلى دعمها العلني لحماس، فقد اعتقد كثيرون أنها ستدعم المقاومة في غزة على نحو فعال، إما مباشرة أو من خلال حلفائها الإقليميين. ولكن مع تصاعد حدة المواجهة، اضطلعت إيران بدور أكثر استراتيجيةً واعتمدت الصبر بدلًا من المواجهة. وقد ساهمت عوامل عدة في اعتماد هذا النهج، أبرزها ضرورة حماية أمنها القومي وتجنب الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة.

شكّلت سياسة إيران المعادية لإسرائيل إحدى الركائز الأساسية لسياستها الخارجية وعاملًا رئيسًا في تشكيل مكانتها الإقليمية. وكانت إيران تُولي دائمًا بقاء نظامها الأولوية القصوى، وصاغت عقيدتها الأمنية الوطنية بما يخدم ذلك. ويتماشى هذا العداء تجاه إسرائيل مع مبادئ الثورة الإسلامية الإيرانية، إلا أن عقيدتها الاستراتيجية لم تنشأ أساسًا من النزاع مع تل أبيب[52]. ولكن مع تصاعد وتيرة الحرب الباردة بين الجمهورية الإسلامية وإسرائيل، ساهمت الأخيرة في بلورة عقيدة إيران الاستراتيجية. وقد تجلّت بعض هذه الأولويات في لجوء طهران إلى حلفاء إقليميين أو جماعات بالوكالة، وإلى الحرب غير المتكافئة[53].

علاوةً على ذلك، ساهمت الحرب الإسرائيلية على غزة في تعقيد المشهد الجيوسياسي؛ إذ أدخلت أبعادًا جديدة على تصورات العرب تجاه إيران. صحيح أن تحولات قد طرأت على الديناميات الإقليمية نتيجةً للحرب، لكنّ إيران حافظت على صورتها العامة بوصفها مصدرَ تهديد. وتشير نتائج استطلاع 2024 إلى أن إيران تُعدّ ثالث أكبر تهديد للسلام والاستقرار الإقليميَّين، من دون أيّ تغيير يُذكر في مستوى التهديد المُتصور مقارنةً بعام 2022[54].

يظهر الجدول (3) مقارنةً بين تصورات العرب تجاه إيران وغيرها من الدول بوصفها "التهديد الأكبر" و"ثاني أكبر تهديد" للسلام والاستقرار في المنطقة من عام 2018 حتى الحرب على غزة، مع الإشارة إلى أن هذه النتائج نُشرت في مطلع عام 2024. وخلال الفترة 2018 - 2022، تدل البيانات على تراجع نسبة المستجيبين العرب الذين يرون أن إيران تشكّل "التهديد الأكبر"؛ إذ انخفضت النسبة من 13 في المئة في عام 2018 إلى 7 في المئة في عام 2022. ومع ذلك، تُظهر البيانات أن الحرب الأخيرة لم تؤثّر في هذه النسبة، وبقيت نفسها كما في عام 2022. أما فيما يتعلق بإيران بوصفها تشكّل "ثاني أكبر تهديد"، فقد سجّلت البيانات تراجعًا أيضًا؛ من 15 في المئة في عام 2018، و19 في المئة في عام 2020، و13 في المئة في عام 2022 إلى 10 في المئة خلال الحرب على غزة.

الجدول (3)

اتجاهات الرأي العام العربي نحو البلدين الأكثر تهديدًا لأمن المنطقة واستقرارها

	الأكثر تهديدًا				ثاني الأكثر تهديدًا			
	استطلاع الحرب على غزة	2022	2020	2018	استطلاع الحرب على غزة	2022	2020	2018
الولايات المتحدة	51	39	44	43	25	25	23	28
إسرائيل	26	41	37	37	33	28	38	40
إيران	7	7	10	13	10	13	19	15
روسيا	4	6	2	3	8	8	4	7
فرنسا	2	2	2	1	10	5	3	1
تركيا	2	2	2	1	3	2	5	2

52 Ibid., p. 85.

53 Ibid.

54 Arab Center for Research and Policy Studies, *Arab Public Opinion about the Israeli War on Gaza*, p. 17.

	الأكثر تهديدًا				ثاني الأكثر تهديدًا			
	استطلاع الحرب على غزة	2022	2020	2018	استطلاع الحرب على غزة	2022	2020	2018
الصين	1	2	1	0	2	2	2	0
أخرى	1	--	--	--	1	--	--	--
لا أعرف/ رفض الإجابة	6	1	2	2	0	--	--	--
لا يوجد رد آخر	0	--	--	--	8	17	6	7
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: المرجع نفسه.

خاتمة

تطورت تصورات العرب تجاه إيران على مرّ السنوات، نتيجة التحولات في المشهد الجيوسياسي والنزاعات الإقليمية وأجنداتها الاستراتيجية في المنطقة والعالم. صحيح أنه غالبًا ما كان يُنظر إليها على أنها قوة مزعزعة للاستقرار، بخاصةٍ في أعقاب الربيع العربي عام 2011، إلا أن الرؤى المستخلصة من نتائج استطلاع 2022، وتقرير 2024 بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، تعرض نظرة إقليمية أكثر تعقيدًا ودقة؛ إذ تُظهر النتائج أن إيران لا تزال تشكّل تهديدًا جيوسياسيًا كبيرًا للمنطقة العربية. ففي دول مثل السعودية والكويت والعراق، يُنظر إليها على أنها تمثّل خطرًا كبيرًا. وترتبط هذه النتائج بالخلفية التاريخية ودور إيران في تلك الدول. غير أن النتائج المستخلصة لاستطلاعات الفترة 2016 - 2022 قد سجلت تراجعًا. فبحسب استطلاع 2016، رأى 52 في المئة من المستجيبين أن إيران تشكّل تهديدًا "مؤكدًا"، في حين كانت النسبة 36 في المئة في استطلاع 2022[55]. ومع بداية ثورة عام 1979 وما نجم عنها من تصاعد للخطاب الطائفي، تعززت النظرة إلى إيران بوصفها تهديدًا عندما بدأت في ترسيخ نفوذها السياسي، وتغيير عقيدتها العسكرية في ظل مناخ سياسي يشهد تنامي الهيمنة الأميركية، إضافة إلى وجود دول مجاورة منافسة أو معادية.

أثرت الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، والتصعيدات الأخيرة، في نظرة الناس تجاه العديد من القضايا على نحو مباشر. وبما أن إيران دأبت على تصوير نفسها داعمًا قويًا لحركات المقاومة الفلسطينية، فقد انعكس ذلك في نتائج استطلاع 2024؛ إذ نالت المرتبة الأكثر إيجابية بين الدول فيما يتعلق بموقفها من الحرب على غزة، بنسبة 48 في المئة من المستجيبين. ومع ذلك، لا تزال تُعدّ تهديدًا رئيسًا في المنطقة، ما يعكس شعورًا بارتياب متجذر تجاه طموحاتها. وقد عزز دعمها لحركة حماس وحركات المقاومة الإقليمية الأخرى، إضافة إلى حربها غير المتكافئة، عقيدتها العسكرية فيما يتعلق بالردع وحماية أمنها القومي ومصالحها. ومع ذلك، شكلت الحرب على غزة لحظة فارقة في تاريخ إيران الطويل مع حركات المقاومة؛ إذ أعادت تحديد دورها في منطقة تشهد حاليًا تغيرات جيوسياسية كبيرة. وتبيّن هذه الدراسة تداخلًا بين الثبات والتغيير؛ ففي حين يُنظر إلى إيران على أنها دولة تشكّل تهديدًا لاستقرار المنطقة، لكن هذه النظرة كانت في تراجع خلال العقد الماضي. أما بالنسبة إلى آثار حرب الإبادة الجماعية، فقد تتكشف تدريجيًا ضمن الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، وستتطلب مزيدًا من الدراسة على نحو أعمق.

وبما أن البيانات المستخدمة في هذه الدراسة قد جُمعت قبل اندلاع الحرب بين إيران وإسرائيل في حزيران/ يونيو 2025، فإن نتائجها تعكس سياقًا سابقًا لهذا الحدث. وبناء عليه، قد تؤثّر التطورات الإقليمية الجارية في الرأي العام، وهذا يستدعي المزيد من الدراسة في هذا المجال.

55 Arab Center for Research and Policy Studies, *The 2022 Arab Opinion Index*, p. 44.

عن المؤشر العربي

يدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات برنامج "المؤشر العربي"، وينفّذه من خلال استطلاع دوري (كان سابقًا كل عام، ثم أصبح كل عامين) بهدف قياس الرأي العام العربي في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية. ويرأس البرنامج خبير في الإحصاء يدير فريقًا من الباحثين المساعدين والخبراء لإجراء استطلاعات دورية. ويجري الاستطلاع بالتعاون مع باحثين ومراكز أكاديمية في كل دولة يُتاح فيها تنفيذه، بما يساعد في جمع المعلومات وتحليلها ونشر نتائجها في تقارير دورية ومنتظمة تكون متاحة للرأي العام والباحثين وصناع القرار.

المراجع

الخميني، روح الله. **فلسطين از ديدگاه امام خمينى [فلسطين من وجهة نظر الإمام الخميني].** طهران: مؤسسة تنظيم و نشر آثار إمام خمينى، 2003.

Alavi, Seyed Ali. *Iran and Palestine: Past, Present, Future*. London: Routledge, 2020.

Arab Center for Research and Policy Studies. *Arab Public Opinion about the Israeli War on Gaza.* Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2024.

Arab Center for Research and Policy Studies. *The 2022 Arab Opinion Index: Main Results in Brief*. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022.

Arab Center for Research and Policy Studies. *The 2022 Arab Opinion Index: Full Report.* Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022.

Amirahmadi, Hooshang & Nader Entessar (eds.) *Iran and the Arab World*. London: Macmillan Press, 1993.

Bijan, Aref & Mohammad Hossein Soroush. "Iran's Policy on the War in Gaza." *Puti k miru i bezopasnosti (Paths to Peace and Security)*, no. 1 (2024). at: https://acr.ps/1L9zQi4.

El-Shewy, Mohamed, Mark Griffiths, and Craig Jones. "Israel's War on Gaza in a Global Frame." *Antipode*, vol. 57, no. 1 (2024). at: https://acr.ps/1L9GP7i.

Hamzawy, Amr. "Ending the New Wars of Attrition: Opportunities for Collective Regional Security in the Middle East." *Paper*. Carnegie Endowment for International Peace (March 2025). at: https://acr.ps/1L9GQ4y.

Kamrava, Mehran and Hamideh Dorzadeh. *Arab Opinion toward Iran 2019 / 20*20. Arab Center for Research and Policy Studies, December 22, 2020. at: https://acr.ps/1L9GPly.

Khan, Akbar & Han Zhaoying. "Iran-Hezbollah Alliance Reconsidered: What Contributes to the Survival of State-Proxy Alliance?" *Journal of Asian Security and International Affairs*, vol. 7, no. 1 (2020).

Pakdel, Mostafa. "The Desirable Threat: An Analysis of the Evolution of Iran's Securitized Image." *Case Analysis*. Arab Center for Research and Policy Studies. 23/1/2025. at: https://acr.ps/1L9BPBR

Saleh, Alam & Zakiyeh Yazdanshenas. "Iran's Nuclear Messaging Campaign." *Middle East Institute*, 15/10/2024. at: https://acr.ps/1L9zQDQ.

Telhami, Shibley. 2008 *Annual Arab Public Opinion Poll: Survey conducted March 2008 in Egypt, Jordan, Lebanon, Morocco, Saudi Arabia (KSA) and the UA*E. Baltimore, MD: University of Maryland, 2008. https://acr.ps/1L9GPls.

_____. *2011 Annual Arab Public Opinion Survey: Survey conducted October 2011 in Egypt, Jordan, Lebanon, Morocco and UAE*. Baltimore, MD: University of Maryland, 2011. https://acr.ps/1L9GP9V.

Treviño, Rusty. "Is Iran an Offensives Realist or a Defensive Realist? A Theoretical Reflection on Iranian Motives for Creating Instability." *Journal of Strategic Security*, vol. 6, no. 3 (2013).

Zimmerman, Katherine. "Yemen's Houthis and the Expansion of Iran's Axis of Resistance." American Enterprise Institute (2022). at: https://acr.ps/1L9GPjx